

محمود ياسين:

مذكرات نص كم

مجمع سمكي في ابين

بـ ٣٠٠ مليون أنجز منه هجر فقط

بيع الأوهام والإحتيال

قصيدة جديدة للرازي

عن أربعاء الخراب:

صباح الذين على الريق
هم يقتلون بدون صبح
صباح الحفاة يظاهرون
إذا أبصروا جزمة هتفوا
تسقط الأحذية
صباح الولاة والوزراء
يرتعدون في الأقبية

نائف حسان يكتب عن مظاهرات
الجوع ونائب السفير الأمريكي:
تواطؤ مع.. القتل
المعاقون..
محرومون حتى من الشكر

T.S

محلات شمسان التجارية

اطارات بطاريات تيوبات

طاوات وجميع مستلزمات السيارات

صنعاء
شارع تعز
امام البنك العربي
تلفون: ٢٤٥٢٥٥
فاكس: ٢٦٧٣٧٦

س. ت. ٢/٨٠٩٩ فرع التلفزيون، ٢٢٩١٦٩
بريد الكتروني: SHAMSANSTORE@y.net.ye

تسللا من عدن مطلع الشهر

مقتل متهمين بتفجير كول في عملية انتحارية بالعراق

■ النداء.. خاص

افادت معلومات مؤكدة ان اثنين من المعتقلين على ذمة تفجير المدمرة الامريكية كول قتلوا الاسبوع الماضي في عملية انتحارية نفذها ضد القوات الامريكية في العاصمة العراقية بغداد. وقالت المعلومات ان اسرني خلدون الحكيمي (٢٩ عاماً) وصالح مانع (٢٨ عاماً) شارع المعلا في عدن، تلقيا اتصالين بوليين منفصلين من هاتف رقم (٠٠٩٦٣٩٥٩٦٤٢٢٥) أبلغتا فيهما باستشهادهما، تجليهما. وكان خلدون وصالح اعتقلا عقب تفجير المدمرة الامريكية كول على

شواطئ عدن في اكتوبر ٢٠٠٠، وتمكننا من الهرب من سجن الامن السياسي في المحافظة العام قبل الماضي ضمن عشرة متهمين يتزعمهم جمال البدوي وفهد القصب. وفي ابريل ٢٠٠٣ نشرت صحيفة ٢٦٠ سبتمبر، صورهما ضمن صور المطلوبين العشرة، الذين سلموا انفسهم بعد ستة اشهر من ذلك، ليخرجوا بعدها بضمانات من السجن، فيما احيل البدوي والقصب مع ثلاثة آخرين للمحاكمة. وأكدت مصادر أمنية في عدن ان خلدون وصالح كانا حكي مطلع

التمة في الصفحة ٨

السود

اسوعية - سياسية - عامة

12 صفحة

30 ريالاً

Wed. 21 Jul. 2005 No. (19)

الاربعاء ٢٧ يوليو ٢٠٠٥ العدد (١٩)

ياسين سعيد نعمان أبرز المرشحين لقيادة الاشتراكي



د. ياسين



الصحافة تفقد اثنين من أبرز اعلامها



الشهاري

المؤيد

فجع الوسط الصحفي الاسبوع الماضي بوفاة اثنين من اعلام الصحافة في اليمن، انتميا إلى جيل ريادي من الصحفيين اليمنيين، وتحلياً باحترام الذات والاستقلالية. ونعت نقابة الصحفيين اليمنيين الزميل عبدالوهاب بن علي المؤيد الذي وافته المنية صباح الأحد الفاتت بعد صراع مرير مع السرطان، كما نعت الزميل عبدالله محسن الشهاري الذي وافته المنية صباح الخميس الماضي إثر داء في الكبد. بعد المؤيد صاحب تجربة غنية في تنوعها ابتداءً بعمله محرراً في الاذاعة ثم

التمة في الصفحة ٨

النواب السابق- وأكدت مصادر في المؤتمر لنداء ان الامين العام الحالي علي صالح عباد «مقبل، عازم على عدم الترشح لموقع الامين العام، وتكررت باستقالة مقبل العام الماضي، التي تراجع عنها بضغط من اللجنة المركزية. ومعلوم ان الامين العام لا ينتخب مباشرة من المؤتمر، بل يجري انتخاب لجنة مركزية، وتقوم هذه بانتخاب الامين العام واعضاء المكتب السياسي. وأبلغ مندوبون الى المؤتمر «النداء» ان

التمة في الصفحة ٨

اتسمت بالنبرة القوية، والنية الصريحة لتوجيه مسارات التعاضد داخل المؤتمر باتجاه التركيز على اصلاح النظام السياسي كمدخل لاصلاح مسار الوحدة. كلمة مقبل لا تنطبق تماماً على ما أورده التقرير السياسي المقدم الى المؤتمر، والذي يشدد على ضرورة الربط الجدي بين مهمتي اصلاح مسار الوحدة وبناء الدولة اليمنية الحديثة. حضر المؤتمر ١٩٠٠ مندوباً، وتعددت جلساته على مدار ثلاثة ايام، وتشارك فيه قيادات الحزب التي عادت من الخارج خلال السنوات الثلاث الماضية، وبرزهم ياسين سعيد نعمان -رئيس مجلس

لا شحطات اشتراكية في اليوم الاول من مؤتمر الحزب الاشتراكي الذي يختتم اعماله غداً الخميس بانتخاب لجنة مركزية جديدة. «الاجواء طيبة»، قال لي ليل أمس عضو في اللجنة المركزية السابقة مرشح لانوار مهمة بعد المؤتمر. اضافة: «المؤتمر فرض على الجميع عدم الذهاب بعيداً» في إشارة الى الاستقطاب الجاري على أعضاء المؤتمر، بين تيارات واجنحة وشلل. بدأ المؤتمر صباح أمس بجلسة افتتاحية احتفالية تميزت بكلمة لعلي صالح عباد «مقبل» -الامين العام الحالي-

ألقى حجراً على سيارة المدير فحصدته رصاصه

طفل القاعدة الذي حلت مكانه دبابتان

■ كتب - نبيل سبيع

لا يمكن اعتبار ما فعله عدواناً... بإطلاق. ودون أي تلوّن، لا يجوز وصف ما قام به مدير المديرية بالعدوان، القتل، الجريمة أو أي وصف عرفته سائر لغات وحقّ البشرية. فمثل عمل يتجاوز، لا ريب، كل أسماء وألقاب الجريمة إلى ما لم يستطع مجمل اللغات، حياً وميتة توصيفه بعد.

من داخل سيارته، وحسب مصادر «النداء»، صوّب مدير المديرية فومعة كلاشينكوف (وايس مسدس ماء) جهة الطفل ليرديه على الفور. لم تصف المصادر لنداء الصدمة التي تلقاها شهود الحادثة، من المتظاهرين الذين كان الطفل ضمنهم. والأحرى أن المحرور، الذي حاول هنا مقاربة الحادثة لتقديمها إلى القارئ، فاتت تسمي عديد تفاصيل ومفترق شظايا، لأنه لم يصل، بعد، المستوى الذي يؤهله تناول حادثة مرعبة بهذا الحجم.

مدير بحث القاعدة، من جهته، قام، اليوم التالي، بتورده على أكل

التمة في الصفحة ٨

تبعات مقتله لن تكون باهظة، بل مستحيلة على أية قدرة كونية حملها. وفي عيني الطفل احمد أمين قايد (٩ سنوات)، الآن، نظرة أبدية نجلها كما تجهلنا. ولئن ترجح أن بين هذين الجهلين وجوداً شائناً يستعصي على التبرؤة، فالأوثق من الاكيد أن «النداء» ستحيي، في يولييه العام المقبل، الذكرى السنوية الأولى لفضيحة مقتل الطفل، ذي التسعة ربيعاً، على يد مدير مديرية ذي السفال بمحافظة إب. الحادثة شهدتها الشارع العام بمدينة القاعدة، نحو الـ١١ من صباح الأربعاء الفاتت، وحده شهود عيان، من المتظاهرين ساعتهما، ثلثت أسماء الطفل رصاصاً وأعية، صريحة وجادة من كلاشينكوف ضغطت زناه سيارة مدير المديرية إياه بعد أن تلفت سيارته، التي كانت تقطه حجراً من يد الطفل.

قياساً إلى عمره، لم يكن احمد ليقدر على قذف حجر يتجاوز وزنه ٣٠٠ جراماً مسافة تتعدى الـ١٠ أمتار. وقياساً على أي تصنيف كان:

تخفيض البترول والديزل

رضوخاً لضغوط قبلية

استدعواؤهم إثر تشدد ابناء محافظاتهم في مواجهة قرار ا لزيادة الحكومي، وتقطع تجمعات قبلية لقاطرات النفط والغاز المنجبهة من مارب إلى صنعاء ومحافظات أخرى.

وراعي التعديل احداث تخفيض مضاعف في سعر الديزل عنه في سعر البترول، إرضاء لأبناء هذه المحافظات ومزارعي المحافظات ذات النقل القبلي الاخرى الذين تعتمد حياتهم بشكل اساسي على مادة الديزل. وقالت مصادر مطلعة لنداء

التمة في الصفحة ٨

أقر مجلس الوزراء، في اجتماعه الدوري أمس، تعديل سعر البترول من ٦٥ ريالاً للتر إلى ٦٠ ريالاً، والديزل من ٤٥ ريالاً للتر إلى ٣٥ ريالاً، والكبروسين إلى نفس سعر الديزل. وجاء التعديل استجابة لتوجيهات رئيس الجمهورية الذي التقى الاثنين الفائت، مشايخ واعيان محافظات مارب والجوف وصعدة لمناقشة تصعيدهم القبلي ضد الزيادة في أسعار المشتقات النفطية التي بدأ تنفيذها الأربعاء الماضي. وتوصل الرئيس لقرار التعديل في لقاءه مع المشايخ اللذين تم



بين رصاص الجيش وعصى نائب السفير الاميركي

تواطؤ مع.. القتل

نايف حسان

naifhassan5@hotmail.com

وزارة الخارجية اليمنية وليس الاميركية اذ ان -ايضا- المظاهرات التي خرجت قبل اشهر احتجاجاً على ضريبة المبيعات، وأشد -في احاديث صحفية متفرقة- بالديمقراطية وحرية الصحافة المتاحة في اليمن. الثقافة الاميركية الانسانية لا تحتقر ولا تدب حق الشعوب في التعبير والاحتجاج على الانتظمة الديكتاتورية. وهي لا تساند أعمال القتل والمجازر الجماعية التي ترتكبها الانتظمة العسكرية ضد المدنيين العزل. نبيل خوري تجاهل عمليات القتل البشعة التي تعرض لها المتظاهرين، وركز على أعمال الشغب، إستقواء السلطة اليمنية به، وتصريحه المؤيد لها يجعله شريكاً في المجازر التي حدثت، ولا أظن ان معاني السفير كراجسكي يرضى بان تصبح سفارة بلاده إحدى أدوات الاستبداد والقمع. السلطة تحلل الصحف، تستنسخها، تنصب محاكمات جماعية للصحافيين، والسيد نبيل يتغنى بالديمقراطية وحرية الصحافة، الجيش يقتل الناس والسيد نبيل يدين الضحايا!

في الحديث الذي املى به للفصائية اليمنية عقب لقائه السيد الماضي وزير الخارجية، ابوبكر القربي، وضع خوري نفسه في موقف لا يحسد عليه: قال ان المعارضة البقاء يجب ان تقدم بدائل في مجلس النواب وليس في الشارع. الرجل الثاني في السفارة الاميركية لا يعرف ان المعارضة لم يكن لها بد في المظاهرات التي خرجت. لعل «دبلوماسية المجاملات» شغلت عن معرفة حجم المعارضة في اليمن.

دعم الانتظمة القمع سياسة اميركية بائدة. بعد أحداث ١١ سبتمبر أصبح التغيير في الشرق الاوسط جزءاً من الأمن القومي الاميركي. السياسة الاميركية تتركز اليوم على دعم الديمقراطية بحدوث تداول فعلي للسلطة، وضمان مشاركة سياسية حقيقية، وتوزيع عادل للثروة. تصدير اوجاب الازهايين لأمريكا وأوروبا نتاج الانتظمة الشمولية المهيممة على البلدان العربية. لهذا أصبح دعم هذه الانتظمة تواطؤاً ضد الأمن القومي الاميركي.

لا علاقة لخوري بالسياسة الاميركية او بوزيره المحترمة رابن. خلافاً لذلك يعمل الرجل على استمرار المبررات التي تقس الازهايين ويعمل، قبل ذلك، على مضاعفة مشاعر الكراهية والتحقد الشعبي ضد امريكا. خلال زيارتها الاخيرة للشرق الاوسط أكدت كوندليزا رابن دعم ادارتها للتغييرات الديمقراطية في البلدان العربية، وقالت للمطالين بها: إنهم ليسوا بغيرهم فالعالم يلق معهم. مشروع الشرق الاوسط الاميركي تبني فرض الاصلاحات في المنطقة بالقوة - القوة الدبلوماسية والاقتصادية بالاساس- وكان ذلك اساس الخلاف مع الاوروبيين السيد نبيل خوري لا علاقة له بذلك، فالسلطة اليمنية تستخدمه كعصى للتضييق على الصحافة، وتبرير أعمال القتل وخلق الديمقراطية. الشكلية.

لا افترض، سانجاً، دوراً رسالياً لأمريكا. بوش ليس بطلاً سماوياً، والسياسة الفاجحة تتركز على المصالح. لعل خوري ادرى مني بسياسة بلده، غير ان السياسة لم تعد اليوم احجيات وطلاسم. التحرك الاميركي خلال الاربعة سنوات الماضية يجعل من الصعوبة الاقتناع بان ما يفعله خوري يصدر بناء على توجيهات وخطط قائمة من واشنطن.

إن نائب السفير الاميركي لا يظهر كعدو للشعب اليمني فحسب، بل لشعبه ايضاً. شعبه الذي يخوض معركة عنيفة ضد الازهاب، فيما هو يعمل كداعم اساسي للمستقطعات التي تفركه.

نبيل خوري ليس ملزماً بالاعتذار للشعب اليمني فقط. انه ملزم، قبل ذلك، بالاعتذار للاميركيين وللقبم الانساني التي يتبنونها.

لاصحاب النحي نور في ذلك.

يؤساء يخوون الريال..

مستعدون لتوزيع شواتل الادانات

انلهم ضرورات رفع اسعار المشتقات النفطية، لكن من الصعوبة التفاوضي عن قتل الناس وسك دمائهم. بعض الصحافيين نكروا مكشوفتي العورات، الايام الماضية، فبدلاً من الدفاع عن قرار الحكومة رفع الاسعار، جندوا أنفسهم لادانة وتسفيه المتظاهرين، فبدوا كما لو أنهم يبررون مجازر القتل التي حدثت. من السخف ان يتحدث الصحفي او الكاتب عن أعمال الشعب والتخريب، دون ان يلقي مجرد نظرة صغيرة على توجيه الجيش قوهات المتناقض ضد الناس. الذين لم يلقوا نظرهم مما حدث غير أعمال التخريب هم اشخاص عديمو الاخلاق والضمان، عليهم ان يستروا مخالفتهم البذيلة. بعض الذين كتبوا ضد المتظاهرين يؤساء يخوون «الريال» مع ذلك كانوا جاهزين لترصيع عبارات الادانة ومصادرة حق الناس في الاحتجاج.

المعارضة مسؤولة ايضاً عن المجازر الانسانية الجماعية التي حدثت. احزاب المشترك بررت ما جرى، ما عدا الحزب الاشتراكي، الذي اكد استحقاقه لتمثيل تطلعات الناس، وقيادة نضالهم ضد نظام الحكم القائم.

باستثناء قادة الحزب الاشتراكي، ومحمد قحطان -رئيس الدائرة السياسية في الاصلاح- يجب ان يحاسب كل السياسيين في البلد، باعتبارهم شركاء في جرائم القتل التي وقعت، هم شركاء بالتواطؤ والصمت وعمليات التبرير التي تسامت علينا بشكل ادانات لاعمال التخريب والشغب. قبل ذلك السلطة مسؤولة عما جرى وهي اولى بالحساب. إن كان هناك قدرة على ذلك.

مناورة الرئيس في رفع اسعار المشتقات النفطية ثم تخفيضها بقرار منه، ان نفع لرفع شعبيته؛ ذلك ان الدماء التي سالت لا يمكن للفكر عليها وتناهيها. الرئيس سينقص سعر البنزين والديزل.. ذلك غير مجد، فإعادة رصيد حب الناس للرئيس يحتاج دعماً مضاعفاً.

نبيل خوري.. صميل في صناعة الازهاب

يريد نبيل خوري ان يثبت انه عربي «اصيل» وليس دبلوماسياً امريكياً يعمل تحت إدارة بوش الابن. يحتاج العمل الدبلوماسي، لازيب للمجاملات، لكن الاطراف في ذلك يحول السياسة الى لعبة تهريج. لنائب السفير الاميركي في صنعاء حضور جيد، بيد ان الجانب السلبي يطفو الى السطح الآن.

لا يبدو ان السيد خوري يدرك وزن المنصب الذي يشغله، والذولة التي يمثلها، وإلا لما كان يعمل بوتيرة متواصلة، ضد سياساتها والقيم الانسانية التي حملتها للعالم. امريكا ليست مجرد دولة عظمى، ومنصب نائب سفير ليس منصباً ادارياً عادياً يشغله القادرون على المجاملة وتوزيع الابتسامات.

السيد الماضي اذان السيد خوري المظاهرات التي اعتبرها «أحداث شعب»، وتصرفات غير مسؤولة. وخلال الفترة الماضية ظهر الرجل كما لو أنه موظف في

ملاحقة الناس وإنزال العقاب بهم. كان الاولي بالرئيس ان يدعوا الناس للعودة للهدوء، بدلاً من التوسع بملاحقة من ظهرت صورهم في شاشات التلفزيون والصور الامنية.

خطباء المساجد، تواطؤ لا أخلاقي

تم تجاهل كل شيء ليلقي التخريب هو القضية الاساس. استعين بمشايخ سلفيين قريوا غباهم الديني في الاذاعة والتلفزيون. هؤلاء الذين مازال الازهاب عالقاً في وجوههم، ادنوا المتظاهرين باعتبارهم عصاة خارجين عن ولي الامراء! الاحتجاجات لم تعد عملاً مدنياً (أو هكذا يفترض) بل محاولة لإثارة فئنة، والفئنة ثالثة لعن الله من ابتغهاها، إعاقلة حركة السير ليست إحدى أدوات التظاهر، بل عملية قطع طريقاً! توجب تنفيذ حد الحراية.

عمليات التواطؤ اللااخلاقي والإدانة، استندت الى خطباء الجوامع، وزارة الاوقاف لعبت دوراً فحذرهم من تهيج الناس، فلم يكن منهم إلا الإمتثال والتواطؤ ضد الفقراء وشذ انفسهم ايضاً. ويوم الجمعة تجاهل جميعهم الكارثة التي تعيشها البلد ليخطبوا في الناس عن اهمية تقوية اليمان وطاعة السوالدين والمعاملة الحسنة للجيران! البعض اخذلهم البجاحة ساخذ آخر، فادنوا التظاهرات وسفوها.

كيف تصيح اذاعة قمع ومشرع للقتل والاستبداد؟ خطباء المساجد يخشون على منابرهم من وزارة الاوقاف. للخوف ما يبرره، لكن لماذا لا يفتدي هؤلاء بمسيرة النبي وصحابته الرافضة للنظم والظلم والفقر، التي يرددونها ليل نهار على مسامع العامة؛ لماذا لا يفضلون حياة الأثرة على الحياة الفانية؛ الدنيا؛ ولماذا يلبثون ان يكونوا شركاء في قهر الناس، وسك دمائهم؟ التواطؤ مع القتل أو غش الحرف عنه أشد من القتل ذاته. الثالث مع الاستبداد وتحاشيه أخطر من التمسيد وفعل الاستبداد، ثم ما جدوى الدين والتفقه فيه إن لم يمنح صاحبه شجاعة للدفاع عن قضايا الناس وحقوقهم؟

استقطعت الانتظمة الاستبداد تدجين الدين، ثم استخدمته عصى لضرب معارضيهها. تم تغيب الجامع كمنبر يعالج قضايا الناس اليومية، فحصر بورد على الوعظ والأرشاد. الوعي السلفي سيطر على كل شيء فحصرت مهمة «المشايخ» في الحديث عن جذور الإسلام وقصصه.

كان يفترض ان يكون خطباء المساجد اول المتظاهرين، فالإسلام ليس كتاباً يحفظ وقصصاً تروى أو فروضاً يتم الالتزام بها. إنه بالاساس رسالة تغيير تركزت اهدافها على رفع الظلم وإقرار الحقوق والمساواة بين الناس. للفروض والعبادات والحفظ اهمية كبيرة، بيد ان لا قادة لدين، اي دين، يتجاهل حياة الناس ويتخالف مع الطغاة والقتلة. لقد سرقوا الدين الإسلامي وجعلوه حامياً لعروشهم، وكان

أحداث ١١ سبتمبر، أو أي أحداث إرهابية أخرى، أقل بشاعة مما شهدته اليمن يومي الازهاه والخميس الفائت. الازهاب هنا مختلف، ما عادت تستخدمه حتى أكثر الانتظمة دموية واستبداداً.

ووجه الجنائون بالرصاص الحي، ووجهوا بالاسلحة المضادة للطيران والذبابات. المعنى كان واضعاً: لا قيمة لليمنيين ويمكن نهبهم كالنمذج في الشوارع. حتى الحشرات والحيوانات أصبح لحياتها قيمة، فلا يعقل ان يظل اليمنى أقل درجة منها. تحولت المدن الغاضبة الى جبهات قتال ومواجهة. سقط كشميريون برصاص الكلاشكوف، وآخرون برصاص «الميم طاء» و٧/١٢، لم تكف السلطة بذلك فسأجرت الذبابات الى الشوارع لإرهاب الناس والاستقواء عليهم بالقوة العسكرية، التي لم يكن لها من عمل، ملول عقود، غير التكتيل بهم. مظاهر الرعب كانت مثله أكثر من كونها استفزازية. الجيش مارس دوره في إرهاب الناس، ووسائل الاعلام غلقت ما تقص.

لا يمكن ان تخلو مظاهرات الجوع من أعمال الشغب والتخريب. يوم الازهاه بدأ الامر سلمياً، فدمت السلطة أمنيين ومخبرين قانوا المظاهرات نحو التفسير والحرق. كان الهدف إيجاد مبرر للقتل وارقة دعاء المحتجين، مع ان ذلك لا يمكن ان يبرره أي فعل معلوم. عمليات القتل اصابت محتجين سلميين، في الحديدة وقعت مجزرة بشعة. لم تحدث أي أعمال تخريب. جناب المتظاهرون الشوارع تم قروا التوجه الى مبنى المحافظة لتسليم رسالة احتجاج للمحافظة أو قفوا في الشارع الرئيس المؤدي الى المحافظة وأبلغوا بان من سيتجاوز ذلك سيهدر دمه. وجين لم يكثروا أطلق الرصاص فسقط ستة قتلى وعشرات الجرحى. سيناريو المجزرة كثر نفسه في جميع المحافظات المنتفضة، وإن باشكال أخرى.

في البلدان المحترمة تواجه أعمال الشغب والتخريب بخراطيم المياه وبشرطة خاصة لا تحمل السلاح. خراطيم المياه غابت هنا لتحضر الاسلحة المضادة للطيران. العصي الكهربائية استبدلت بقوهات الذبابات والكلاشكوف.

ليل الازهاه الماضي عزلت الفصائية ونشرة التاسعة على ذات الورق: التخريب، وسريعاً تحول للمتظاهرين من محتجين على سياسة نظام الى مخربين وطلاع طرق! الزميق الرسمي كان عالياً، وفي معمعة جزر اليمنيين والازهاه، امتد عزف اسطوانة التخريب الى نشر صور للمتظاهرين قالت صحيفة «الثورة» انهم مطلوبون للعدالة الضحايا تحولوا الى مجرمين، والقتلة يواصلون نصب مشائق الموت حتى في الصحف.

ما كان يجدر بالرئيس الإنزلاق نحو هذا الاستعراض غير المجدي للعضلات: قدرة الاجهزة على

الجمهورية

أسبوعية.. سياسية.. عامة

الناشر رئيس التحرير:

سامي غالب

صنعا - الدائري الغربي - جولة الجامعة القديمة - عمارة الخير - شقة رقم (١٢) تلفاكس: (٤٠٣١٩١) ص ب: (١٢٠٧٠)



• بلانكبيرج

سأذكر في مقدمة هذا الحوار مع سفير ميميز معلومتين أظنهما مفيدتين. الأولى أنني بمجرد أن دخلت على السفير في مكتبه في صباح باكر، بادرنى بالإعتذار لأنه لم يعد يستطيع إغلاق ياقة قميصه تحت رباطة العنق مستغلاً اعتذاراً عن مظهره لم أحظه ليبرني عن "ارتياحه في اليمن" التي لم يمر عليه كثير وقت فيها. والثانية أن الكلمة الوحيدة التي سمعتها باللغة العربية من جوهان بلانكبيرج سفير مملكة هولندا هي لفظة "فساد" مع العلم أن الفساد كلفظة تبدو ولسان الأوربيين - بشكل طبيعي وغير مقصود - وكأنها بالف زائدة بعد الفاء، لكنه يبدو وكأنه نوع من التأكيد. لن أقدم للحوار بأكثر من أمنية أن تسهم مثل هذه الحوارات في فهم متبادل لبعضنا البعض كما نحن وكما تقول لا كما نريد وتوقع.

■ حوار نبيل الصوفي

■ نيوز يمن، - خدمة خاصة بـ النداء،

جوهان بلانكبيرج السفير الهولندي لـ «النداء»:

لا تدخل في الشؤون اليمنية

لكننا ندعم انتخابات تنافسية وشفافة

مكافحة الفساد عملية ملحة والحاجة ماسة لبناء الكفاءة وتقوية البنية المؤسسية

تسميها عوامل الفساد، بعض الناس يرون الفساد وحشاً كبيراً.

■ ماذا ترون أنتم كدائمين؟

- الفساد ليس كلمة واحدة، وليس في مكان واحد، الفساد قائم في مستويات عديدة وتفصيل عديدة وهيكل عديدة في هذه الدولة. هناك ثغرات تسمح للفساد بأن يحصل ولكن ليست في مستوى واحد وفي نقطة محددة، لذا يجب أن نحلل بدقة ما هي هذه العناصر وندرس كل عنصر من هذه العناصر التي تساعد على الفساد، ونرى كيفية معالجتها واحدة واحدة. هل هذا يحدث الآن؟

- هذا ما لم نفعله إلى حد الآن، لا نحن، منفردين، ولا الجانب الدولي.

هناك مبادرات متعددة تجاه مكافحة الفساد، من المجتمع الدولي ومن الجانب اليمني، وهناك جهات يمنية تدعمها جهات دولية، وهناك تنوع كبير في نشاطاتها وتداخلات هذه الجهات بعضها يتعامل مع مؤسسات الدولة المعنية بإدارة شؤون الحكومة فقط وأخرون يعملون مع ما يتعلق بالمالية، وأخرون بالخدمة المدنية، وبمصلحة الجمارك، وهناك جهات أخرى تركز على جوانب أخرى، وهناك جهات تتعامل مع جهة الرقابة والمحاسبة، وغيرها مع مجلس النواب.

■ كيف تقيسون الدور الذي يمكن لمجلس النواب أن يلعبه؟

- البرلمان يمكنه أن يلعب دوراً مهماً في عملية مراقبة الفساد. هناك أيضاً الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة وجهاز معاملة أخرى يجب أن تركز عليها وعلى أدائها، هناك قضايا فنية ذات تفاصيل فنية متعددة في هذا المجال، خطر الفساد قائم في كل بلدان العالم، في بلادنا نسمية الفساد أقل بكثير، لدينا آليات وأدوات قائمة لمكافحة الفساد وإجراءات فنية اتخذت عبر الزمن.

■ هل المانحون متفخون على تحليل عوامل الفساد في اليمن، وهل يمكنكم الاتفاق على برنامج مشترك؟

- جميع المانحين متفخون على ضرورة مكافحة الفساد، لكن التفاصيل والخطة الواضحة لم تتم لحد الآن. مع ذلك ليس مشروعاً مستقبلياً بل هو عملية ملحة.

■ أتفق معك أن الفساد ليس وحشاً يمكن إزالته دفعة واحدة، بل إنه بحاجة لبرنامج كلي يتم تنفيذه كتفاصيل، ماهي مساعداتكم للجانب

الانتباه إلى وجود كثير من التعقيدات يجب التعامل معها، هل نحن نسير اليوم باتجاه مضاد للعوامل التي صنعت هذه التعقيدات أم أننا تبدو وكأننا نتمنى التصديت ونضاعف التعقيدات وليس لدينا إرادة سياسية للتغيير؟

- الإجابة أكثر تعقيداً من القول إن هناك إرادة سياسية أو ليست هناك إرادة سياسية. قد تكون هناك إرادة سياسية إلى حد معين لكن قد يكون هناك ضعف في القدرة على تنفيذ هذه الإرادة ونعم إنه إذا لم ننفذ تشريع معين سنخسر مصالح، وقد يكون هناك عقبات في التنفيذ.

وعموماً فالصورة ليست مجردة وبسيطة بل هناك تفاصيل كثيرة ونحن نبحث كثيراً من القضايا السياسية.

مثلاً إذا تكلمنا عن الحكم الرشيد فالقانون جزء من هذا الحكم الرشيد، وعندما نبحث عن أوضاع النظام القضائي في اليمن فإمامنا أسباب ليست مجردة ولا بسيطة. نحن نقول بوضوح أن تحسين أداء النظام القضائي بالقوانين سيؤدي من ثمة المواطنين بالنظام القضائي، هذا من جانب ومن جانب آخر سيؤدي إلى تحسين الاستثمار أيضاً.

■ اليمن يحتاج إلى استثمار تحتاج إلى نشاط اقتصادي وإلى نمو اقتصادي، وبالتأكيد فالنمو الاقتصادي سينعكس على تطور خدمات التعليم والصحة ومستوى المعيشة للشعب بشكل عام، وهذا في الأخير سينعكس إيجابياً على عملية الحكم الرشيد أو الحكم الصحيح بعلمها.

■ ربما المجتمع اليمني مجتمع أكثر سياسة، ولأنني يمني فسأتوجه بسؤال صوب السياسة، البعض يرى أن الإصلاح السياسي له الأولوية؟

- ما نسعى إليه من جانبنا أن نقوي البنية المؤسسية للمجتمع ككل، نحن مفاهمون الوفاء ممكن أن تقدم الكثير في هذا المجال، ولكن عبر برامج للتعاون، ولكننا فقط ندعم خيار المصممين أنفسهم. وقد نسعى لإقناع الجانب اليمني بضرورة تقوية هذا الجانب أو ذلك الجانب من البنية المؤسسية للمجتمع، وهذا ممكن أن يتم عبر زيارات متبادلة، تبادل الخبرات وإقامة التجمعات ليرى الجانب اليمني ماذا عملت شعوب أخرى في هذا المجال أو ذلك، لكن ليس بإمكاننا أن نوجه الحساب اليمني ونفرض عليه أن يفعل كذا أو كذا في الجانب السياسي أو غيره.

■ لكن من المهم أن يقال للبلاد، غير الجيد أنه كذلك؟

- إذا لم يفعلوا شيئاً جيداً فنحن لانقول لهم احسنتم، وإذا فعلوا شيئاً سيئاً نقول لهم بأنه كان من الممكن أن يكون هذا أحسن بهذه الطريقة.

■ لنذهب لموضوع مكافحة الفساد في اليمن، ماذا بشأن الدعم الهولندي مثل هذه الفكرة؟

- اعتقد إنه كلاً من المجتمع الدولي والجانب اليمني يجب أن ينظرا باهتمام كبير إلى النقاط الأساسية التي

خصصت السفارة ابتداء من هذا العام، ميزانية محدودة لهذا الغرض.

■ زارت اليمن مؤخراً وفود من البرلمان الأوروبي، ومن وزارة حقوق الإنسان وعقدت مباحثات مع الحكومة اليمنية والتقت بمنظمات مدنية، كيف هي صورة اليمن لدى هذه الوفود ولديكم - أقتصد صورة الديمقراطية اليمنية، والعمل المؤسسي، والعلاقة بين أطراف النظام السياسي، السلطة والمعارضة؟

- ننظر إلى اليمن كبلد في مرحلة انتقال من مجتمع تقليدي إلى آخر عصري يتسلم والقرن الحادي والعشرين. وقد خضت اليمن بعد تحقيقها لوحدها خطوات جريئة باتجاه مجتمع أكثر ديمقراطية وشفافة وأصبحت بذلك من الرواد في هذا المجال في المنطقة بمجملها. ولانستغرب أن هذه المسيرة لم تحلق تماماً ما كان معهوداً عليها من أسأل، نظراً لتكثير من المعوقات مثل البنى المتوارثة والمصالح المتضاربة والافتقار إلى الخبرة الضرورية ونقشي الأبية وغيرها.

■ ولانزال اليمن تعتبر دولة ناشئة في هذا المجال وتحثناج إلى الوقت والدعم لتحقيق عملية التغيير، واعتقد بأن على اليمن أن تبذل جهوداً أكبر في هذا المجال نظراً لأن موقعها كدولة رائدة قد يبدأ بالتحول، و سيكون سير ونوعية العمليات الانتخابية في العام القادم اختيارات عملية للبلاد بهذا الصدد. كما تمثل زيادة مساهمة المرأة في الحياة الاجتماعية والسياسية تحدياً آخر لا يستهان به وكذلك قضايا مثل حرية الصحافة واعتماد قانون مستنور لتصحافة والإعلام.

■ عندما نتحدث عن الديمقراطية، لا نعني فقط الهيئات المنتخبة رسمياً فحسب، إذ نأمل في رؤية المزيد من الديمقراطية داخل الأحزاب السياسية والمؤسسات الائتمانية وغيرها. ومن المهم أن يتم مبداء الفصل بين السلطات وتكريسه وتعميمه من قبل الجميع بشكل أفضل مما هو قائم.

■ نتحدثون عن الحكم الرشيد في اليمن... لو أردنا تلميح ورسم صورة لهذا المديت، هل في اليمن، بنتظيرات الحكم الرشيد، هيكل ومؤسسات أم أن القصور يتجاوز التنظير؟

- الهيكل قائم وموجود في اليمن بصورة أساسية، وهناك مؤشرات كثيرة تؤيد الالتزام بدعم الهيكل، لكنها تحتاج إلى دعم ومساندة لأن العمل بالشكل الأمثل، نحن مرربنا بمرحلة مماثلة، اعتقد أن أكثر شعوب العالم مرت بهذه المراحل على سبيل المثال، المركزية جزء من النظام السياسي في اليمن، هناك تشريعات ظهرت حول اللامركزية لكن تجد تطبيقها ليس بالأمر الهين، بل الأمر معقد جداً، وتكون هناك صعوبات كثيرة في التنفيذ، لكن أخيراً سننجح.

■ سأذكر مرة أخرى أن أسئلتني غير متحيزة لأنها موجهة للسفير الهولندي... واعتقد أن المجتمع اليمني غير متحيز ضد الخطاب الهولندي... وسؤالي ببساطة أنت تريد أن تلتفت

■ لنبدأ من العلاقات اليمنية الهولندية - العلاقات اليمنية - الهولندية مقارنة عبر زمن ليس بقصير، ربما بفضل وجود برنامج التعاون التنموي بين البلدين. ويصل حجم الدعم الذي تقدمه هولندا لليمن في إطار التعاون الثنائي إلى حوالي ٣٠ مليون دولار سنوياً.

■ ويتنامى التعاون باستمرار خارج الأطر الحكومية التقليدية مثل التعاون بين الجامعات على سبيل المثال الذي بدأ قبل عامين ضمن إطار ما نسميه بالتعاون بين القطاعين الخاص والعام، أي إقامة علاقة شراكة بين مؤسسات من البلدين إسهاماً من القطاع الخاص والأخرى من القطاع العام. وهناك المزيد من اتفاق التوسع في هذا النوع من التعاون، كما نتمنى أن تتوسع العلاقة في مجالات مثل التجارة والاستثمار حيث اعتقد بوجود إمكانيات كبيرة لم نستثمر على الوجه الأمثل حتى الآن.

■ أعلنت الحكومة الهولندية قبل أعوام خضض سقف العون الهولندي لليمن.

- أوكد لك بأن الاهتمام الهولندي باليمن لم يتراجع بل على العكس، فإن الاهتمام الهولندي بمنظمة الشرق الأوسط عموماً واليمن خصوصاً قد تزايد في السنوات القليلة الماضية، وفي عالم يزداد صغراً وثقارياً باستمرار، نرى أنه من المهم أن نوسع من علاقتنا مع جيراننا وأن نصل إلى المزيد من التفاهم المتبادل.

■ ولكن ما أسألك عنه تم بإعلان رسمي من وزارة التعاون الدولية الهولندية قبل عامين تقريباً، فهل كان ذلك علاقة بتقييم الأوضاع في اليمن؟

- لقد تم تخفيض مقدار الدعم الهولندي في عام ٢٠٠٣ لعوامل متعددة منها إعادة تنظيم سياسات الدعم الخارجي الهولندي في العالم، ولكنني أوكد لك أن ذلك لا علاقة له بتقييمنا لوضع التنمية في اليمن، إذ سرى هذا التخفيض على جميع شركائنا في العالم، و في عام ٢٠٠٥ سيزداد مقدار الدعم المقدم لليمن زيادة طفيفة، كما سيكون هناك دعم للتعليم الأساسي في العام القادم.

■ إن الزيادة الكبيرة في الدعم مقدمة بحجم النمو الاقتصادي الهولندي ذاته حيث تخصص هولندا ما مقداره ٨،٠٪ من ناتجها القومي الإجمالي للدعم الخارجي، ولا نتوقع أن يرتفع الناتج القومي بشكل كبير في المستقبل القريب، وتحتي استئجاب القول بأن هولندا راضية عن الاستخدام اليمني لأموال الدعم الهولندي بشكل عام وإن كنا نتمنى أن يكون هناك تنام وتنسيق أكبر في استخدام جعل الدعم المقدم من المانحين، وأن يتحسن مستوى الشفافية في العمل ليس فقط مع أموال الدعم الخارجي وإنما في إدارة الموارد المحلية ذاتها. وفي حال تصديق اليمن لأهداف الرئيسة لبرامجها الإصلاحية فإن إمكانيات زيادة الاهتمام الهولندي باليمن قد ترتفع بالتاكيد.

■ وبالرغم من الحاجة الماسة في اليمن إلى الدعم 'المادي' الثموس، فإن هناك حاجة ماسة أيضاً لبناء الكفاءة وتقوية البنية المؤسسية.

■ أخيراً، اعتقد بأن تحقيق التنمية المستدامة في اليمن يعتمد كثيراً على إمكانية تحقيق نمو اقتصادي ملموس، واعتقد أنه بإمكان المانحين أن يساعدوا أكثر في تحسين المناخ الممكن للتنمية الاستثمار والقطاع الخاص، وقد

باء الناس

محمد محمد المقالح

mr_alhakeem@hotmail.com

ياسين نعمان
والاشتراكي اليمني!!

يعتبر الدكتور ياسين سعيد نعمان عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني رئيس مجلس النواب الأول لدولة الوحدة اليمنية، واحداً من الشخصيات الوطنية القليلة التي تحظى بالتقدير والاحترام لدى معظم الأحزاب السياسية والتيارات الفكرية اليمنية بل ولدى كثير من رجال السياسة والفكر في العالم العربي، ولهذا فقد كان لحضوره أعمال المؤتمر العام الخامس ورياسته لأهم جلسات المؤتمر محل استبشار كبير لدى الحزب والعديد من الأوساط السياسية اليمنية التي تتابع باهتمام تطورات الوضع داخل الحزب والوطن منذ حرب صيف ١٩٩٤م!!

لم يكسب ياسين هذه المكانة الرفيعة من الاحترام والتقدير في نفوس وقلوب الختلفين في الرأي والموقف، هكذا من الفراغ أو بالصدفة الجردة بل بالجهد والمثابرة والحرص على كسب المعرفة وإنتاجها، فضلاً عن دماء الأخلاق وحب الخير للناس وللوطن وهي ذاتها الصفات الإنسانية والمكانة القيادية التي يتمتع بها هذا الاشتراكي الراحل، والتي بقدر ما تمثل له ميزة يحسده عليها كثير من الناس، بقدر ما تحمله مسئولية أكبر تجاه كل الأمور والقضايا الكبيرة التي ينتظر منه الناس أن يحدد رأيه وموقفه منها وحولها، وسواء كان ذلك داخل الحزب الاشتراكي ومؤتمره العام الخامس أو على مستوى الوطن والأزمة الخانقة التي يعيشها ونعيشها مع منذ فترة ليست بالقصيرة ولا بأسه.

ومقبل أيضاً!!

علي صالح عباد مقبل أمين عام الحزب الاشتراكي هو الأخر رجل عظيم بكل ما تحمله الكلمة من معنى حيث قاد حزبه بصبر وشجاعة ومسئولية في أصعب الفترات والمراميل التي مر بها، أي فترة ما بعد الحرب الكارثية التي كان أهم أهدافها تمزيق الاشتراكي ونجوله إلى حطام هائل لا يستطيع احد بعد ذلك لدمته أو إعادته إلى وضعه السابق، غير أن (مقبل) قبل على نفسه القيام بهذه المهمة الصعبة من دون الاشتراكيين الآخرين، وأشهد انه قام بها خير قيام وبها هو الحزب يعقد مؤتمره العام الخامس تحت قيادته بنجاح غير متوقع خصوصاً بعد أن استنقذت الخلافات داخل صفوفه وقيادته المتزلجة والتي وصلت مؤخراً إلى درجة حن فيها البعض أن يكون المؤتمر الخامس هو المؤتمر الأخير للحزب، غير أن هذا لم يحصل وإن حصل أبداً، لقد ختم مقبل حياته ونضاله الطويل بقرار شجاع آخر هو قرار التنحي عن منصب الرجل الأول في الحزب دون حرب أو صراع كما عمل رفاهه السابقون ، وعندما أعلن في الجلسة الافتتاحية لإعمال المؤتمر عن سعاده الغامرة بقرار الأخ الرئيس الشجاع والقاضي بعدم ترشحه في الانتخابات الرئاسية القادمة فقد كان ذلك (أي مقبل) بعيد الإلام نفسه علناً وأمام مندوبي ومندوبات المؤتمر السير في ذات الطريق الذي سبق وإن حصده لنفسه وأحزبه قبل عام ونصف من إعلان رئيس الجمهورية الأخير وبهذا يكون مقبل أول أمين عام لاشتراكي يترك منصبه بدون حرب أو صراع، بل من أجل الديمقراطية والتجديد في الحياة الحزبية والوطنية، فتحية لهذا الرجل مرتين: مرة حين تولى قيادة الحزب في أصعب الظروف والمراميل، ومرة أخرى حين ترك منصبه القيادي تاركاً الفرصة لغيره وللقيادات الأكثر قدرة على العطاء والتفاعل مع الأحداث بل وصانعاتها أيضاً!!

ويبقى أن نقول بان العديد من الأوساط السياسية والحزبية داخل الوطن وخارجه تترقب باهتمام وترقب مشوب بالحنن نتائج أعمال المؤتمر العام الخامس للحزب، وإذا كان هذا الإهتمام الوطني الواسع بأعمال المؤتمر يؤكد أهمية الاشتراكي وأهمية الدور الذي ينبغي أن يقوم به في الحياة السياسية والاجتماعية اليمنية، فإن السزأل الذي يطرح نفسه هنا هو: هل يستشعر الأخوة مندوبي ومندوبات المؤتمر العام الخامس هذه الأهمية وهذا الدور؟ الجواب سنسمعه منهم غداً وإن غداً لناظره قريباً!!

احمد سعيد الذهني

ومن أسئلة وجوه الإهدار المالي الإنفاقي على الأجهزة الدفاعية والأمنية والرئاسة والادارة العامة استحوذها جميعاً على نسبة ٢٩٪ من موازنة عام ٢٠٠٥م مقابل ٥٪ دعماً للمشتقات النفطية. فأيها ابدى وأولى وأكثر أهمية وأعظم حصيلة مالية مبلغ الدعم أم نفقات الإهدار على جيوش تشكلت عيناً اقتصادياً واجتماعياً. هذا فضلاً عن الموارد التي تخسرها خزينة الدولة من جراء التهرب الضريبي والجرمي التي تقدر بنحو ٢٢٢ مليار ريال سنوياً، ويتم هذا التهرب والتهرب من قبل نافذين فاسدين أكد رئيس الوزراء باجمال أن لديه قائمة هؤلاء. إذن.. تكامل عناصر وقوى الانهيار الاقتصادي الشام قد بلغت حد الإكتمال، وتحول الشعب إلى شعب متسول تجويعه العصابات ويشطره الجوع، أمر قد بات حقيقة ملموسة فليس بنا حاجة إلى التفصيل، بل تقتضي هذه الخطورة المفجعة الواقعة وضع خطة عاجلة قصيرة المدى للانقاذ الاقتصادي والاجتماعي الوطني، تتبنى ضمناً التنمية وتضع سياسات وحلول عاجلة من ضمناً ضرب الفساد وإعادة هيكلة الأجهزة المدنية والعسكرية والأمنية، تشكيل حكومة يقوم على معايير الكفاءة العلمية والمعرفية والسلوكية، إلى جانب إنشاء وزارة خاصة بالاقتصاد تدير شأنه وتشرع له، فضلاً عن اجراء تعديل جوهري في وزارة المالية.



بطولات اليمني: زجاج شفاف لا يرى

محمد أحمد عثمان

عن ثورة الحجارة المباركة هناك الملعونة ههنا!!، مع ذلك سارعت ودون أدنى شعور بالنتب، وفيما يشبه النية المبينة في البرهنة على عدم جدارة اليمنى بالديمقراطية، التي عرض هذه الصور مخصصة لها وقتاً مذبذولاً بسخاء، وكاننا الاستبسبال والشجاعة منقطعاً النظر الذين ابدها المنظرون اسام الله الجيش والأمن لم يكونا أحسن من محض زجاج شفاف لا يرى... مع الحاجة الملحة إلى القول أن هذه القننة وغيرها من وسائل الإعلام الرسمية تتغذى من دم ولحم هؤلاء الإبطال الذين لم توفس هذه القننة/البالوعة تهمة الأ والصقنها بهم!!

مراسل قناة الحرة أراد الا يكون مغنيا خسارح المرسوب، إذ وافى القننة أول أيام التفاهرات، ودونما حاجة للصور، بخبر مصطوف، جاء فيه أن عدداً من القتلى سقط برصاص المنظرين، وأياً يكن اسم شاهد الزور هذا أو رتبته فلا يسعتي إلا أن أقول له مبروك على «الحلاوة».

أخبار التفاهرات كما نقلت عبر قنواتي العربية والجزيرة كانت احسن حالاً لكن ليس بالمره. لنقل انها كانت كالتالي لكن بلا سم. والنم في هذه الاخبار تمثل في تعبير «اعمال الشغب» أو «اعمال العنف» الذي اصرت القننات وبالبحاح على رسمه في مطلع الخبر وفي المنتصف وفي الذيل!!

ما يدعو الى التساؤل حقاً الى متى سيفعل اليمني من بين شعوب الارض قاطبه يبدو في الصور والأخبار المتناقلة إما متجاهلاً أو مبغوساً وبطولاته نبو داثماً واثنها كثيرة عليه!!

رفع الدعم عن المشتقات النفطية
تأخر القرار ودفع الثمن غالياً

سياسة رفع الدعم بحسب البنية اتجع، وتوفيت أمثل، بل ترفسه كونه جاء معزلاً عن إصلاحات اخرى هي أكثر صوابية وأهمية. كان الأجد نفعاً وأثراً إيجابياً، أن يسبق رفع الدعم عن المشتقات النفطية محاربة الفساد وضبط الأسواق ووضع السياسات واسس وضوابط تحكم التسعيرة من مستوى المستورد والمنتج وتاجر الجملة والوسط وتاجر التجزئة والتوزيع والاستهلاك، فهؤلاء جميعاً يضعون تسعيرات غير حقيقية وبيباة جداً في هوائس الريح، في ظل غياب تام لدور وزارة التجارة والأجهزة الأخرى المعنية، اللهم إلا جعلجة الاعلام سبب السعرة المروج للوهم، والمسوق للأنجازات الوهمية. ان إنجاز تلك الخطوات، واتخاذ تلك الاجراءات سلفاً، كان مطلوباً قبل الإقدام على رفع الدعم ومنها ينطلق التحول إلى سياسة اقتصادية أكثر فاعلية وكفاءة من ناحية، واتخاذ سياسة مالية اقتصادية نقدية في إطار موازنة الدولة، باعتبار هذه الأخيرة الأداة الاقتصادية، المالية الإدارية الكبرى للتنمية، خاصة وان هذه الموازنة متخمة بغائس إهدار مالي ضخم يصل إلى قرابة ٤٠٪ من حجمها السنوي. تذهب هذه النسبة الضخمة هدرًا وتبعيداً، اتفاقاً على أجهزة مدنية وأمنية ضخمة ليس لها ما يبررها اقتصادياً واجتماعياً، إلا حماية عرش يسج بالخوف من شعبية.

كل الحكومات المتعاقبة منذ عام ١٩٩٥م اعترفت بفشل برنامج الإصلاح الاقتصادي، وكان مؤشراً كافياً لانتاع الحكم الهش بضرورة مراجعة السياسات الاقتصادية المتبعة، وتعديل تلك السياسات بما يكفل حشد الموارد وتوجيهها صوب تحقيق معدلات نمو مرتفعة ومحاربة إهدار الموارد المالية وتبديدتها على المنظار والجيوش الأمنية والدفاعية والتقيلية وغير ذلك من وجوه الإسراف المتعددة. وكلما اشتد الخناق على الاقتصاد والحياة الاجتماعية، لجأ الحكم إلى فرض سياسات تجويعية على المواطن، وكان هذا الأخير هو مصدر المشاكل، وسبب خمود الاقتصاد وجوده وكساده. بينما يحتاج الاقتصاد إلى إنعاش وحركة وحيوية، نرى هذا الحكم يفرض عليه مزيداً من الغفوة والانسحاق عبر سياسات مالية وتقنية محافظتة، تقشفية تشرب بالاستثمار والإنتاج والاستهلاك. ومنذ مستهل حقبة التسعينيات وحتى اليوم (٢٠٠٥م) والاقتصاد غارق في سبات إنعماء أزمة الركود والتضخم والبطالة والفقر. وكلما شاق الحال الاقتصادي والاجتماعي لجأت الحكومة إلى مزيد من السياسة السعيرة، تفقتر إلى التوقيتات الملائمة، وإلى الارتباط بحزمة إصلاحات إدارية ومالية ضرورية. مما يضاعف البلوى الاقتصادية والاجتماعية المزمنة، ونحن هنا نرفس

على من نطلق... الإتهام؟

بلميس الهبسي

في انتفاضة فضحت كل عيوبنا (حكومة، مجتمعا مدنياً وشعبياً) لم يجد الجميع إلا تحميل الرعوي المسكين لأنى لا أجرو أن اسميه مواظن في هذا الوطن، للطب، وهو يعاني أسوا انواع الرعاية ولايمكك اسط مقبومات المواطنين.. البيانات الحكومية لامت المواطن «الرعوي» الأحزاب المنتلمات حتى خطيب الجمعة بالجامع الكبير لا يأتى هذا الرعوي الذي لم يغير طبعه وإنما لضعف وسائل التغيير.

هذا الرعوي المتفقد بطبعه والذي لايقرب في ذلك عن بقية فرقائه من حكومة ومجتمع «مدني» كان يقف صباحاً بعد كل ليلة قد يكون لم يشاهد فيها التفازلم يسمح الأخبار نتيجة انقطاع الكهرباء أو انقطاع النفس ليلة أعلن فيه عند ولادة قرار رفع المواد البترولية، وكان هذا لم يكن بحاجة إلى ترسيخ لزيادة السعيرة وكان الحكومة لا تعرف أن هذا سيجذب ضجة حتى وإن أخذت وقتاً من الإعلان والتوضيح والالزام واتخاذ كافة الاجراءات لسلامة تطبيق القرارات، لم نجد إلا الساعة ١١ ليلاً لاعلانه لتطبيق وكانه قبله رأس السنة التي تحتطف أثناء إطفاء الأنوار ولكنها هذه المرة قبله مينة. والأحزاب والمنظمات المنطوية تحت مسمى مجتمع مدني لم تكن تعلم ان هذا سيحدث!! فلم تجهز نفسها لإمتصاص غضب الشارع والخروج به من هذه الحالة الهمجية إلى المدنية التي تدعيها هذه الجهات وتسيطر على الوضع وتنظم مسيرته الاحتجاجية التي هي من حق.

فيما يقف خطيب الجمعة لنكفر هذا الإنسان الذي وقف طيلة الصباح بانتظار النداب ويقف بجواره عامل من عمال البناء أو غيره والذي ربما يقف هناك منذ اسابيع بانتظار فرصة عمل، يشعران معاً بالقهر ويان هناك من يريد تحطيمهما بل والقضاء على حياتهما بغلاء الأسعار وشحة فرص العمل الأفضل، وسوء التسريب، وانتشار الفساد، وضعف التعليم، وانتشار الفساد، وفي اتفاق غير معطن يتحرك هذا «المواظن» الذي لم يعمل احد على وعيه بل العكس، إلى التدمير و الانتقام من الجميع ومن نفسه أولاً. ولم نسمع الخطيب يكفر من سرقة عشرين عاماً من إنتاج النفط اليمني وأربعين عاماً من ثورة الشعب اليمني، ولست اعلم كم من الأعوام من تاريخ الشعب اليمني، ولم تلم السياسات الحكومية التي عالجت تهريب المواد النفطية وبيعها في سوق الجوار بان رفعت من الأسعار التي لن يتكوى بنارها إلا البائس الذي لم تواته الفرصة لتهريب النفط إلى الحدود بل هرب أبناءه للعمل لاجل مورد رزق. تلك البائس الذي دفع ثمن فساد الحكومة التي لا تستطيع حماية حدودها من التهريب الداخل والخارج، ولا تستطيع توفير قروضها في مصلحة الرعية، ولانفتحت حل مشكلاتها على حسابهم وحسابهم فقط.

ليقبل لها الجميع ويبالون بمحاكمة من دمر شارع أو اثنين فلما لا يحاكم من دمر وطن بأكمله وعلى مقدمته أبناءه الذين هم هدف التنمية ووسيلتها كما يقول الميثاق الوطني..



نحن هنا نعلن تحدينا الإعاقة



هؤلاء من حققوا المركز الثاني في اليابان



تري بماذا يفكرون وماذا يتخيلون؟

الشباب احمد سالم هو حالة فريدة لا يستطيع الحديث بشكل جيد إلا أنه كسر كل ذلك ليكون المعاق الأول ذهنيًا يستطيع ان يتخيل الاشياء ويرسمها وباستطاعته ان يتعامل مع "الحاسوب" بشكل جيد ورائع فقط يستحق بن سالم الدعم والتساند ليكون شاهداً على ان الاعاقة وان كانت ذهنية ليست دليل صغر حتى وان كان الاسوياء يحقرون ذلك، إلا أنه قد اثبت العكس واستطاع الوصول إلى مستوى لم يسلم إليه ملايين الناس.. هو فقط بحاجة إلى الدعم ليحقق ما يطمح إليه.

شاب قدم من اقاصي البلاد من حضرموت ليكون من اوائل المعاقين ذهنيًا الملتحقين بمعهد الايمان التأهيلي للمعاقين بصنعاء منذ بداية تأسيسه. يتجاوز عمره الزمني ثلاثة وعشرين عاماً لكن عمره العقلي لم يبلغ بعد سن السابعة ورغم طفولية عقله إلا ان لديه مهارات ربما فاقت سنه بكثير فهو عاشق للكمبيوتر حد الهوس ولا يترك لحظة واحدة دون ان تكون انامله الناعمة تداعب لوحة الكمبيوتر وقريباً سيكون قد تسلم سكرتارية معهد الايمان لإجادة التعامل مع جهاز الحاسوب وابدئ استعدادده لقبول العمل ويكثف واقترار.. ليس هذا فحسب بل ان لديه مهارات عالية في الرسم -رغم اصابته بمرض توحدى- فقدراته تفوق كثيراً قدرات الاسوياء الكبار. يحب النظام كثيراً ولا تعجبه الفوضى بل انه يتحسس منها وهو الحالة الأولى الذي بدأ به معهد الايمان التأهيلي للمعاقين عمله منذ بداية تأسيسه.

عيدي المنضي

رفض وزير الشباب تكريمهم فزادهم إعاقة إلى اعاقاتهم

معاقون يحرّمون حتى من الشكر



د. إيمان عنقاد

اعمارهن من سنتين إلى خمس وعشرين سنة ولديهن غرفة متكاملة للكمبيوتر وقسم تأهيلي مهني متكامل مكون من ورشة الخياطة وغرفة نسج متكاملة يتم فيها تصنيع السجاد اليدوي، مصابون، معاون، وكافة الانشغال اليدوية ويستفيد معظم طلاب المعهد -إن لم يكن كلهم- من كافة الاعمال اليدوية. ويستفيد قسم الاعاقة السعفة من الأجهزة الملمحة اليهم ناهيك عن التساميل المهني وهو ما يركز القائمون عليه في المعهد والمدرسون والمدربات الذي يصل عددهم في المركز إلى ١٠٠ مدرسة ومدرسة عند المدرسات ٧٠٪ يقمن بالتدريس بالحلج النطق لتعليم الطلاب كيفية النطق وهذا يحتاج إلى صبر ووقت طويل وكما سمعت فإن المدرسات يتعلمن بالصبر والنفس الطويل كما يدرسن البرنامج الكتابي (القرأة والكتابة)، وهناك عديد برامج نطقية لغاقي النطق والنشطة متكاملة كالموسيقى والبرامج الرياضية ويحسب للمعهد عديد مشاركات خارجية وكلها بجهود خاصة وإعمال رسمي ملحوظة مثل مشاركة المعاقين في المؤتمر الاقليمي للمعاقين في البحرين عام ٢٠٠٠ وفي مصر عام ٨٨، وفي العام ٩٩ في بيروت، وفي عام ٢٠٠١ في الكويت وفي عام ٢٠٠٢ في دبي، وفي المغرب في العام ٢٠٠٠، ولم تحصل في العام ٢٠٠٢م أي مشاركة خارجية، وفي العام الفائت شاركت المعاقون في جند وشاركوا في ديسمبر القادم في إحدى الدول العربية، وأول مشاركة للمعاقين سياحة في العام ٩٩ في اسبانيا، ولم يحقق فيها المشارك اليمني شيئاً لأنه لم يتقن تدريباً هنا في اليمن قبل زيارته لأنه ليس ثمة أماكن للنساجات كي يتعلم المشارك الذهاب للسباق والمخافسة وحسب الدكتوراة عنقاد فإنهم اعتمدوا على تأكيد والد المشارك انه سياح ماهر ومع ذلك يحسب للمعهد مشاركته الأولى سياحة في الخارج، والألعاب العالمية الصيفية في البرتغال في العام ٢٠٠٣ في كرة الطائرة وحصلوا على المركز الثامن عالمياً. في معهد الايمان التأهيلي للمعاقين يتم تدريس الطلاب حتى الاعاقية ويتحول بعض الطلاب إلى العمل في ورش بل واستطاعوا فتح ورش خاصة بهم ويكسبوا عيشهم ويرزقهم من خلال هذه المداخيل وحرفتهم التي اكتسبوا فيها عيشهم وعيش من يعولون. منذ سنتين مضت ظلت مديرية المعهد تتابع ترخيص من وزارة التربية والتعليم لجعل المعهد يتبع الوزارة وأخيراً قبل اسبوعين تقريباً استطاعت الحصول عليه ولأن ثمة صعوبات في التعليم وعلاقة المعهد بالجهات الرسمية وصعوبة التتبع هذه الجهات يعمل المعهد والنساجات باهه واقع مغموس ومن الصعوبة بمكان انكار وجوده وإن عرقلت الجهات الرسمية عمله أو ناصته العداة لكنهم لن يستطيعوا العداة ويتعلم المعاقون وعلى الأخص المنساجون بحالة التوحد (خلق في خلايا الدماغ) كافة التعاليم التي تجعلهم يفهمون بعض الارقام الحسابية وتم وضع علامات بارزة تساعد المعاقين عند لمسها معرفة الارقام وبقيّة الاشياء ويعتزم المعهد في نهاية هذا الشهر إقامة بازار لعرض المنتجات للرسوم

بلق المسؤولون اهتماماً ينكر لهذا الفوز فقط لأن من حققه معاقون ذهنيًا، أو هكذا اعتقد. حين ذهبت إلى هناك كان الوقت مشاعراً انحاء خروج الطالبات والطلاب من المعهد لكني كنت مصرا على سير افوار المعهد لأتأكد على ما يدور بداخله ولولا التفاني والحماس الذي نتحلّى به ومفارة المعهد والمدربات فيه وعلى رأسهن هياء ودياء الرياشي - ليستأحتين- فإن ما شجعني للكتابة حول هذه الشريحة المهمة هو التعقيب المتعدد من قبل الجهات الرسمية وكان واجباً علينا ان نسلط الضوء على أكثر من اربعمائة طالب ومطالبة اهلها طويلاً ونحاول هنا تحريك المياه الراثة وإذابة الجليد بين وزارة الشباب والرياضة -المعنية بدعم المعاقين- وصندوق دعم المعاقين.. إلى جانب وزارة الشؤون الاجتماعية والمعاقين عليهم يحصلون على بعض من حقوقهم كيش أخذ الله بعض اعشائهم وعضوهم النكاه والفترة والأزادة لكن الجهات الرسمية تحاول جاهدة شن الحرب المستمرة ضدهم وتحت في ذلك، حيث حرموا من كل الدعم والمساعدة والمعونة لكنهم -أي الرسميون- لم ينجحوا في اعدام ارادة الفائزين على المعهد وان حرموا من كل شيء تساعدهم على الاستمرار إلا من بعض فاعلي خير ومؤسسات اقلية تسجل هنا مديرة للمعهد لهم الشكر والامتنان والتقدير، إذ لولا هذا الدعم لكان المعهد قد أغلق بعد أيام قليلة من الافتتاحه. وصحيح ان المعهد يأخذ مبالغ شهرية من المعاقين لا تفي بالغرض ولا تفي بإيجار ثلاثة مبان إيجارهن شهرياً يزيد عن ٢٢٠ الف ريال ومركبات تزيد عن ٨٥٠ الف ريال شهرياً، فما الذي يجعل استمرار المعهد حتى الآن رغم المبالغ التي يدفعها شهرياً (إيجارات، مرتبات، مستلزمات) وغيرها، ان لم يكن علاقة الدكتوراة ايمان عنقاد الطيبة جداً مع بعض الداعمين والصندوق مؤخراً والمنظمة الهولندية لتبانيا فوند التي تدفع رسوم ٢٠ طالباً فقط من أصل اربعمائة طالب ومطالبة، إذ يبلغ عدد الطلاب في المعهد ٢٣٠ طالباً والبقية طالبات

إلا ان الزميل خالد صالح نفى علمه ان يكون الوزير قد رفض ان يكون رئيساً فخرياً للابيات الخاص اليمني (المعاقين بنقل عام). قائلاً انه إذا تقدم مسؤولو الابيات الخاص بربط موازنة الوزارة والائحة التنظيمية فإنه في هذا الوقت لا يمكن للوزارة إلا ان تتسديد بالاتحادات والهيئات الرياضية التابعة لها. مدير عام النشاط الرياضي طلب من الابيات الخاص اليمني ان يتقدموا بملف يحتوي على ايجازاتهم الرياضية وانشطتهم للفترة الماضية لوزارة الشباب ويطلبون عليه ليكون اسم مسؤولي الابيات الخاص علاقة دائمة مع الوزير والوزارة لدعمهم في انشطتهم ومشاركاتهم الخارجية، حسب ما سبقه الوزير والا فإن وزارة الشؤون الاجتماعية هي المسؤولة عن دعم المعاقين. طرح الدكتوراة ايمان عنقاد الفرضيات ثلاثة لعدم دعم معهد الايمان -الاعاقة- معهد خاص، نساء يدور المعهد، ثلاث اجناسات تطرحها عنقاد لعدم دعم المعهد، إلا ما نذر من الجهات الرسمية، رغم ان للمعهد ناس بداية التسعينيات، إلا انه حتى اللحظة عليه خط احمر لا أحد يعرف الاسباب الحقيقية وراء ذلك وإن كان المعاقون قد حققوا المركز الثاني في اليابان ٢٠٠٥م على مستوى العالم في لعب الهوكي (المبدعات الفضية) ونهية في نس الطاولة وثلاث فضيات وسفلاً برونزيات، ونهيتين في ألعاب القوى وخمس عشرة فضية وبرونزيين، ومع ذلك لم يشفع نجاحهم هذا على مستوى العالم ان يحققوا نجاحاً للوصول لقبول المسؤولين ليس هذا فحسب بل ان مسؤولينا استنقروا عليهم كلمة شكر ناهيك عن تكريمهم لانهم عند فوزهم كانوا يرفعون علم الجمهورية اليمنية وكان هذا يفترض ان يجعل المسؤولين يستقبلونهم في مطار صنعاء، لأن الفوز الذي حققوه ليس لهم فقط وإنما لنا جميعاً كيمثيين وبكثيرة فقرأ ان المعاقين رفعوا اسم اليمن عالمياً في اليابان، حيث لا أحد يعرفنا هناك ولم نسمع أننا قد حققنا فوزاً بهذا المستوى على مستوى العالم ومع ذلك لم

عقد ونيف من الزمن وهو يعمل بصمت دون ضجيج بل ان عديد جهات ناصته العداة رغم انه قدم عديد خدمات لشريحة كبيرة من ذوي الاحتياجات الخاصة وهم المعاقون ذهنياً وعقلياً. معهد الايمان التأهيلي للمعاقين بداته مديرية الدكتوراة ايمان عنقاد بجهود شخصية منذ التمسست الأولى وربما إلى الآن إيمانها المطلق بان هذه الشريحة يجب ان لا يتم تجاهلها او جعلها ضمن ملحقات المدارس الحكومية لأنها بحاجة أيضاً إلى عناية خاصة ومهارات متحرية وكفاهات باستطاعتها فعلاً إيصال الرسالة اليهم بالطريقة التي يفهمونها، ونداء مدرسون من الرجال سرعان ما يتحققون بذلك الشريحة ولا يجيدون التعامل معها -إلا ما نذر- نقرأ لمهنتهم البطني - والمتعمد اجباتنا- لكن على الطرف المقابل ثمة مدرسات استطعن التعامل مع شريحة المعاقين ذهنياً خاص، نساء يدور المعهد، ثلاث اجناسات تطرحها عنقاد لعدم دعم المعهد، إلا ما نذر من الجهات الرسمية، رغم ان للمعهد ناس بداية التسعينيات، إلا انه حتى اللحظة عليه خط احمر لا أحد يعرف الاسباب الحقيقية وراء ذلك وإن كان المعاقون قد حققوا المركز الثاني في اليابان ٢٠٠٥م على مستوى العالم في لعب الهوكي (المبدعات الفضية) ونهية في نس الطاولة وثلاث فضيات وسفلاً برونزيات، ونهيتين في ألعاب القوى وخمس عشرة فضية وبرونزيين، ومع ذلك لم يشفع نجاحهم هذا على مستوى العالم ان يحققوا نجاحاً للوصول لقبول المسؤولين ليس هذا فحسب بل ان مسؤولينا استنقروا عليهم كلمة شكر ناهيك عن تكريمهم لانهم عند فوزهم كانوا يرفعون علم الجمهورية اليمنية وكان هذا يفترض ان يجعل المسؤولين يستقبلونهم في مطار صنعاء، لأن الفوز الذي حققوه ليس لهم فقط وإنما لنا جميعاً كيمثيين وبكثيرة فقرأ ان المعاقين رفعوا اسم اليمن عالمياً في اليابان، حيث لا أحد يعرفنا هناك ولم نسمع أننا قد حققنا فوزاً بهذا المستوى على مستوى العالم ومع ذلك لم

عقد ونيف من الزمن وهو يعمل بصمت دون ضجيج بل ان عديد جهات ناصته العداة رغم انه قدم عديد خدمات لشريحة كبيرة من ذوي الاحتياجات الخاصة وهم المعاقون ذهنياً وعقلياً. معهد الايمان التأهيلي للمعاقين بداته مديرية الدكتوراة ايمان عنقاد بجهود شخصية منذ التمسست الأولى وربما إلى الآن إيمانها المطلق بان هذه الشريحة يجب ان لا يتم تجاهلها او جعلها ضمن ملحقات المدارس الحكومية لأنها بحاجة أيضاً إلى عناية خاصة ومهارات متحرية وكفاهات باستطاعتها فعلاً إيصال الرسالة اليهم بالطريقة التي يفهمونها، ونداء مدرسون من الرجال سرعان ما يتحققون بذلك الشريحة ولا يجيدون التعامل معها -إلا ما نذر- نقرأ لمهنتهم البطني - والمتعمد اجباتنا- لكن على الطرف المقابل ثمة مدرسات استطعن التعامل مع شريحة المعاقين ذهنياً خاص، نساء يدور المعهد، ثلاث اجناسات تطرحها عنقاد لعدم دعم المعهد، إلا ما نذر من الجهات الرسمية، رغم ان للمعهد ناس بداية التسعينيات، إلا انه حتى اللحظة عليه خط احمر لا أحد يعرف الاسباب الحقيقية وراء ذلك وإن كان المعاقون قد حققوا المركز الثاني في اليابان ٢٠٠٥م على مستوى العالم في لعب الهوكي (المبدعات الفضية) ونهية في نس الطاولة وثلاث فضيات وسفلاً برونزيات، ونهيتين في ألعاب القوى وخمس عشرة فضية وبرونزيين، ومع ذلك لم يشفع نجاحهم هذا على مستوى العالم ان يحققوا نجاحاً للوصول لقبول المسؤولين ليس هذا فحسب بل ان مسؤولينا استنقروا عليهم كلمة شكر ناهيك عن تكريمهم لانهم عند فوزهم كانوا يرفعون علم الجمهورية اليمنية وكان هذا يفترض ان يجعل المسؤولين يستقبلونهم في مطار صنعاء، لأن الفوز الذي حققوه ليس لهم فقط وإنما لنا جميعاً كيمثيين وبكثيرة فقرأ ان المعاقين رفعوا اسم اليمن عالمياً في اليابان، حيث لا أحد يعرفنا هناك ولم نسمع أننا قد حققنا فوزاً بهذا المستوى على مستوى العالم ومع ذلك لم



يتنهم من الاعمال اليدوية استعداداً لبيعها

خروج سلة اليمن من البطولة العربية



خسر المنتخب الوطني الأول لكرة السلة من المرحلة الأولى ضمن منافسات الدور التمهيدي للبطولة العربية السادسة عشرة والتي تستضيفها مدينة جدة السعودية خلال الفترة ١٩-٣١ من الشهر الجاري. المنتخب اليمني خسر لقاءه الأول أمام المنتخب الأردني بنتيجة ١١٩/٤٥ نقطة. فيما كانت الخسارة الثانية أمام الفريق السعودي بنتيجة ٩٣/٧٧ نقطة، وفي اللقاء الثالث حقق المنتخب اليمني فوزاً محسباً على نظيره الصومالي بنتيجة ٧٦/١١٠ نقطة. سحلت المركز الثالث للمجموعة الأولى التي تأهلت منها السعودية المتصدرة والأردن والوصيفة إلى الدور الثاني من البطولة.

حيث تعتبر هذه المشاركة الثالثة للمنتخب الوطني الأول للسلة خلال هذا العام ويعد انقضاء اسبوع لأكثر من ١٢ عاماً عن البطولات الخارجية.

تأجلت بسبب أحداث الأربعاء الدامية الجولة الرابعة والعشرون تستأنف غداً



كتب - طلال سفيان

تستأنف غداً الخميس منافسات الجولة الرابعة والعشرين من الدوري العام لكرة القدم بعد توقف قصري بعد الاجتماع الطارئ لاتحاد كرة القدم برئاسة أحمد العيسى يوم الأربعاء الماضي، والذي أصدر قراراً بتأجيل مباريات الأسبوع الرابع والعشرين لدوري الدرجة الأولى والأسبوع الحادي عشر لدوري الدرجة الثانية، بسبب الأحداث الدامية التي جرت خلال الأسبوع الماضي في العديد من المدن اليمنية والتي ذهب ضحيتها -بالإضافة- العشرات من الأبرياء الذين قتلوا في الاحتجاجات العنيفة نتيجة لتفريغ الأوضاع السياسية والاقتصادية جراء رفع الحكومة الدعم عن أسعار المشتقات النفطية.

جريدة ساخنة.. جداً

غداً الخميس تنطلق منافسات الجولة ٢٤ للدوري الأولى بقاءً يتبعه بجمع شباب الجيل الذي يستضيف برموك صنعاء الذي يصارع الأضواء للوصول إلى طوق النجاة من الفرق في بحر الثانية. فيما تنتهك بقية اللقاءات يوم الجمعة القادمة بقاءً قمة الجولة ٢٤ بين الفارس المتصدر شعب حضرموت الذي يلعب في مقر داره مع الهلال الذي يحدوه الأمل بالعودة من الكلا محملاً بالكامل الغار ليشع رغبة عشاقه وانصاره بتتويج بطولي أصبح على سرى نقطة واحدة فقط.

لقاء آخر لا يقل أهمية يجمع عند باب الذي يلعب خارج قواعد ساعياً بقوة لتحجز إحدى الميدانيات الشرقية أو البطولة لو تحسنت الحسبة المعقدة جداً مع شغلة البريقة المتصدرة للوصول إلى بر الأمان، وعلى شواطئ تهامة يسعى هائلها بتعزيز موقعه في المقدمة على حساب حصان الهبوط الأسود الشعب الصناعي.

بين جماهيره اللعصبية التي ستكون في انتظار وحدة صنعاء الذي يحاول الهروب من مراكز الخطر، فيما تشهد مدينة إب لقاءاً تاريخياً بين اتحادها وحصنه الشباب القادم من البيضاء في مباراة لا تقبل غير منتقى الفوز لكلا الفريقين. فيما يطمح الأهلي الصناعي بتتويج إحدى الفلاند القوية أو البرونزية عبر جسر ٢٢ مايو الذي لا خيار أمامه غير الفوز إذا أراد البقاء بعيداً عن الحسابات العكسة.

بطولة الكلا للنادية العربية للشطرنج تصدر الشرقية المصري وتنافس ساخن لسيدات سوريا والعراق

تخلت منافسات البطولة العربية الرابعة للنادية أبطال الكؤوس في الشطرنج والتي تستضيفها مدينة الكلا محافظة حضرموت، مرحلتها الأخيرة والتي تختتم غداً، في التحديد الواضح لملاحم البطل العربي القادم والذي سيخلف فريق دبي الإماراتي حامل اللقب والغالب الأبرز في هذه البطولة بصدارة فريق الشرقية المصري المتقدم بحصد النقاط ومنافسه القوي فريق أمانة العاصمة الأردنية وملاحقه كلاً من فرق الشارقة الإماراتي واليشمركة العراقي والكلا اليمني الباحث عن مركز متقدم. وضمن منافسات سيدات الشطرنج العربي شهدت الجولات الأخيرة تنافساً قوياً للصدارة بين لاعبات فرق المحافظة السوري واليشمركة العراقي وكمران اليمني.



جرت العادة أنه بحالة الفوز يكون الجميع سائعية، ولكن في حال الهزيمة فإنها عادة ما تنسب للمدرب وحدود.. وخلال ما مضى من الدوري العام لكرة القدم سقط ضحية هذا الفهم مدربون في العديد من الأندية نتيجة لما قدمته فرقهم من مستويات متدنية وخسائر متتالية.. ليس هذا فحسب، بل إن أندية قد عملت على تغيير مدربي فرقها

أكثر من مرة خلال دور الذهاب فقط. بسبب إشكالات تصادم اللاعبين مع المدربين، وعدم نجاح الآخرين مع الفرق لأسباب عديدة أهمها عدم الإيضاح يعطالهم من قبل إدارات الأندية.. الأمر الذي أصبح هاجساً يؤرق المدرب لينتهي إما بالاستقالة أو الإقالة.

إقالات واستقالات وانتقالات وراء سقوط المدربين في موسم خريف ٢٠٠٥

الساحلي للمنافسة على مراكز الوصافة في الدوري

ذهب مع الريح

أهلي صنعاء أبن إلا أن يكون له حضور في هذه التغييرات.. فبعد أن مضى محمد اليريمي بالفريق منذ الموسم الماضي والتي قدم فيها نتائج كبيرة ليبتدل بعد ذلك بإشكالات مع الإدارة لعدم تنفيذ مطالبه. الأمر الذي جعله يلوح لأكثر من مرة بالاستقالة ولكن بدون فائدة لتعلن الإدارة بشكل مفاجئ الاستغناء عن خدمات اليريمي والتعاقد مع المدرب المصري الهولندي عاشور خلفاً لليريمي في قيادة تدريب الفريق. عهد اللواء الأخضر هو الآخر بدأ هزلياً تحت قيادة وليد النزيلى، ولم يستطع الشعب أن يقدم ما يثبت أنه بطل الموسم السابق ويبحث عن بطولة أندية.. لتزداد المطالبة الجماهيرية للفريق بمدرب أكثر كفاءة وخبرة أجبرت الإدارة على التعاقد مع المدرب العراقي خليل علوي في الرشق الأخير من الدور الأول ليعود العنيد للمنافسة على البطولة.



باسم عبدالحفيظ



عاشور



التام

في هذا الموسم لتتعاقد الإدارة بعد ذلك مع ابن النادي محمد الفقيه ليكمل المشوار. نادي ٢٢ مايو والمرصع بالنجوم الجديدين، هذا النادي الذي ما زال يتأرجح مستواه بين صعود وهبوط في البداية لانه محمد العززي وقدم معه نتائج طيبة في أغلبها إلا أن بعض النتائج الأخرى لم تعجب الإدارة ليتم الاتفاق مع المدرب العراقي محمد علوان. ورغم ذلك فالنتائج لم تتحسن ليتقلب الحال بعد ذلك وتحوالى الخسائر التي اطاحت به في بداية المرحلة الثانية ويتم تعيين المدرب طه الجحوري بدلاً له.

أما فريق شعب صنعاء أول الهابطين إلى دوري الانقاص وفي رحلته مع المدربين منذ انطلاق الدوري كانت بتغيير ثلاثة من المدربين بدءاً من علي العبيدي الذي استقال بسبب التناقضات غير المنطقية من قبل بعض الإداريين في الفريق، وكذلك بمسائلة الإدارة بالمطالب التي طرحها على طاقوة الإدارة والتي حصلت دون استمراره مع الفريق ليحل محله لاعب الفريق محمد الزريقي، لتوكل المهمة بعد ذلك للمدرب باسم عبدالحفيظ لقيادة الفريق، عبدالحفيظ مر بنفس تجربة العبيدي ليرحل بعدها مرغماً عنه بعد أربع مباريات حقق فيها فوزاً يتبعها على التلال في عقرب داره، وبات الفريق في وضع لا يحسد عليه لتعلق الإدارة أمالها على مدرب

رضة في البقاء

أمثلة كثيرة حدثت خلال فترة مرحلة الدوري العام منها نادي البرموك الذي نال نصيب الأسد في التغييرات المدربين، البداية كانت مع المدرب المصري المثير للجدل مصطفى حسن الذي بخل بعلاقة برود مع الإدارة مفضلاً الرحيل إلى نادي الهلال ليتم بعد ذلك التعاقد مع المدرب الوطني أحمد علي قاسم الذي حاول أن يفعل شيئاً ويخرج الفريق من عنق الزجاجة ولكن دون جدوى. هذا العجز دفع بالإدارة للاستغناء عنه والتعاقد مع ابن النادي محمد صالح الذي قاد الفريق لفترة وجيزة ليبتدل بخلاف مع الإدارة التي لا تملك سيولة كافية لتغطية نفقات ما يطلبه المدربون لتغطية سراتر النقض، ليحل محله المدرب السوداني مهدي مهداوي. وإذا كانت حالة البرموك يرثي لها فإن حال الاتحاد من إب هي الأسوء كذلك في رحلة التغييرات الفنية في الفريق الذي بدء تحت قيادة المصري محمد عمر الذي رحل مبكراً بسبب النتائج السيئة والتي نكلت الفريق في دوامة الهبوط ليبتدل بعدها المدرب المصري في صراع مع اللاعبين الكبار الأمر الذي ناصمهم فحسبوا مؤامرات عديدة اطاحت به ليتولى للاعب السابق أحمد التعاقد مع المدرب الوطني علي مؤقنة، ليتم بعدها التعاقد مع المدرب الوطني علي عبيدي والذي كانت له بداية جيدة حتى الجولات الأخيرة ليبتدل الفريق معها في مربع الخطر نحو درجة الثانية، وبعد أحداث ملعب الظرافي وقرار حاد كرة القدم بايقاف العبيدي لمدة شهرين، الأمر ذي جعل الإدارة الاتحادية تقوم بالاستغناء عنه التعاقد مع المدرب عبدالله غازي.

الجولة.. القاضية

وحدة صنعاء هو الآخر لم يستقر في رحلة الدوري (المدربين، فالعراقي فيصل عزيز الذي قاد الفريق بعد طلاق المنافسات بإسبابه خلفاً لعادل التام الذي تعد بالفريق في وقت قاتل وخرج العراقي عزيز كان لهما ما يؤكد للجميع انه قاسر على النهوض بالفريق لخافسة شريطة أن يتم توفير مطالبه كاملة، لكن يوم ظهرت عكس ذلك وبدا الفريق في حالة سيئة ر من ذي قبل ليقيم بعدها عزيز استقالته من تدريب فريق، لتعود إدارة الوحدة للتعاقد مع المدرب السابق دل التام الذي لم يكن يحمل عكساً سحرية لاتخاذ فريق من الهبوط ليتم الاستغناء عنه وللمرة الثانية

مغيرات ثابتة أربعة أندية في الدرجة الأولى من أصل أربعة عشر نادياً أقيمت على مدربي فرقها منذ بداية الموسم، فقد كان هناك ثبات واضح للعراقي هاتف شعمران مع فريق صقر الصالة تعز، وكذلك رفيقه الآخر العراقي كريم علوي مع نورس الكلا شعب حضرموت، حتى الكابتن حبيزة فضل -مدرب شباب البيضاء- الذي يعاني معه شيخ الهبوط ويبقى استقالة المدرب الذهبي لشياطين صيرة ساني العناش الذي انتعشت وارتفعت أسهمه بلبق البطولة.

ومن شاطئ خليج عدن إلى ساحل البحر الأحمر وبالتحديد فريق الهلال الحديدي الذي كان له نصيب في تغيير المدربين، في البداية تولى المهمة المدرب علي بن علي الذي بسبب عدم الإنسجام بينه وبين اللاعبين فتحت الأظاحة به ليكمل المهمة مهاجم الفريق سابقاً جيبان باشاقي لكن الحال لم يتغير ولم تتسع لجيبان نجومته السابقة لتنتقل الفريق المتحم بالنجوم والمحترفين الأجانب من وضعيته الصعبة في المنافسة على البطولة ليتعاقد الهلاليون مجدداً مع الكونش المصري مصطفى حسن القادم من البرموك ليقود الهلال

أبين - النداء

منتصف مارس ٢٠٠٣ اتفقت السلطات المحلية في محافظة أبين مع محمد سالم ديبان لإقامة مشروع مجمع سمكي في منطقة "ميطوح" الواقعة على ساحل المحافظة. "ميطوح" تمثل أهم موقع تجاري سمكي في ساحل أبين نتيجة قربها من ميناء عدن للصادرات السمكية بنحو نصف ساعة، وقربها كذلك من تجمعات الصيادين ومناطق اصطيداهم.. تدخل، حينها، محافظ المحافظة فريد مجور لاقناع الصيادين لاختلاء منازلهم (وهي بمثابة

عشش) من المكان، حيث التزم بدفع مائة ألف ريال لجمعية الصيادين لتوزيعها على اصحاب العشش. كان المحافظ متحمساً للمشروع الذي اعتبره الأول من نوعه في المحافظة، مطالب مسؤولي المحافظة والصيادين "بتذليل أي صعوبات وعوائق تواجه المستثمر... دون أن ينسى تأكيده بحساسية كل من يتسبب في إعاقته. أغري الصيادون بوعود وخيرات قادمة من وراء المشروع فأخلوا بيوثهم... بيد أن الآمال تحولت إلى سراب.. فالمشروع الذي اتفق على إقامته خلال ستة أشهر لم ينجز منه شيء يذكر رغم مرور أكثر من عامين على ذلك.

إقامة مجمع سمكي بـ ٣٠٠ مليون ريال لصيادي أبين

هدموا عششهم فاكتفى المستثمر بإقامة هنجر



● ينظر الى الكاميرا بلامبالاة بعد أن فقد ما وراءه وأصبح في العراء

● لم ينجز من المشروع الذي يكلف ثلاثمائة مليون ريال سوى هذا الهنجر اليتيم

- تكاليف المشروع ٣٠٠ مليون ريال لتوزيع بين:
- بناء ثلاث مجمعات بطاقة ٤٠ طناً
- بناء أربعة مخازن تبريد بطاقة مائة طن
- بناء ثلاثة مخازن حفظ مؤقت بطاقة ١٠,٥ أطنان

- بناء معملين فلنكس لتصنيع الثلج بطاقة ثلاثة أطنان
- بناء ست وحدات تبريد مركزية متكاملة
- بناء وحدة معالجة وتنقية المياه ٥٠٠ لتر/ الدقيقة
- معمل لتحضير الأسماك والأحياء البحرية
- مبنى للإدارة وتجهيزاته وسيارات نقل مختلفة إضافة إلى لسان بحري لتسهيل عملية الانزال
- منحت قيادة المحافظة دييوان قطعة الأرض (مجاناً) التي حددتها بتراسة الجدوى بـ (١٠,٠٠٠) متر مربع على أرض الواقع أخلف الإسر، فالرجل استولى على (١٠,٥٠٠) متر مربع
- في الخامس من يونيو الماضي وجهت جمعية صيادي ساحل أبين رسالة لحافظ المحافظة، أكدت إصابتها الصيادين بحالة من الاحتياط والخمزر جراء عدم التزام محمد سالم ديبان بالبدء المتفق عليها لانجاز المشروع

وقالت الرسالة ان دييوان ليس مستخدماً وإنما أراد عن طريق الاحتمال الاستفادة من قانون الاستثمار، مبدية تخوفها من تحويله الموقع الذي استولى عليه الى هدف آخر. ويقول الصياديون ان الهدف الرئيس للمستثمر كان ومنذ البداية هو البسط والسيطرة على موقع الأرضية المخصصة للمشروع، خاصة وانها تعتبر أهم موقع تجاري في الشريط الساحلي كله غير قربها من عدن، فهي تقع على الطريق الرئيس المرتبط بابين ونيوذة وحضرموت

حتى اليوم لم يتم للمستثمر إلا بناء هنجر بسيط لمصنع الثلج وسور فاصل لبناء حراج خاص به وعمل أساسات القرى في منطقة حرم البحر، المحذور البناء فيها عالمياً إلا لإقامة ميناء أو مرسى أو لسان بحري.. ولم يتوقف عن ذلك رغم المطالب المتكررة للصيادين وجمعيتهم

ويقول عبدالقادر حاتم -أبين عام الجمعية-: لم يلتزم الرجل بالاتفاق بل ارتكب جريمة من المخالفات وقام ببناء سور فاصل يشبه سور الفصل العنصري الذي يبنيه شارون ضد الفلسطينيين.. لبناء حراج خاص به ويدا العمل الفعلي في حرام المحصر عن طريق الاحتمال على الجهات المختصة.

يتحسر حاتم على منازلهم التي هدموها مقابل لا شيء، لقد خسروا منازلهم وفقدوا الثقة بالمسؤولية ولم ينجز لهم ما كانوا يحلمون به وكانت النتيجة (عشيرة/ صفر) لصالح المستثمر.

أحد الصيادين قال بذات الحسرة: «يا خي لا تتعبنا ولا تتعب نفسك الرجل (يقصد دييوان) كانت عينه على الأرضية من البداية ومن جهلنا



● فريد مجور



● علي مجور

او طبعنا او طبعنا بالمشروع الكبير تركناه يفل مع الحاج الشدادي، عضو مجلس النواب بالسيارة على الشريط الساحلي علشان يختار الموقع... ويواصل: «مر عامان ونصف ولم ينجز الرجل حتى ربع ما اتفق عليه. كسرنا عششنا.. أمش صلح لنا المحافظة او مدير الاسماك.. ولا حاجة عششنا كذا احنا بانحمي حقولنا.. الول هذا والتي يزعل يبق رأسه في الجدار».

مستثمر يبحث عن قرض من صندوق نقابي!!

الرسالة التي وجهتها الجمعية تكشف شيئاً آخر يثير الضحك.. وربما يوجب مشاعر القهر. فالرسالة تقول ان محمد سالم ديبان تقدم للحصول على قرض من صندوق دعم وتشجيع الانتاج الزراعي والسمكي!! أي مستثمر هذا؟ سؤال يجدر بوزير الاسماك ومحافظ أبين الاجابة عليه.

الاحتمال باسم الاستثمار تكرر كثيراً، إذ اتبعه كثيرون للاستيلاء على مساحات أرضية واسعة، لذلك وجه الرئيس بمصاورة أي أرضية لمنح لأي مشروع استثماري لا ينفذ خلال خمس سنوات او خلال ائدة التي

يلتزم بها. التوجيهات الرئاسية جاءت لنقادي الاحتمال على الدولة. الحكاية هنا استثناء، فالاحتمال تعهد الدولة الى مواطني لديها عشش ويحرق مفتوح امامهم فقط لا غير. تمنح التسهيلات (بينها الأرض) للمستثمرين طمعاً في انعاشهم لتوضع بتشغيل الابني العاملة ونخال عملة صعبة للبلاد.. لا يعقل ان تمنح كل تلك التسهيلات لمحتول هؤلاء في مقطعين للدعم الذي تقدمه الجمعيات لتسهيها.

كنا هناك، كان نزولنا لمساعدة الخطوات العلية للمشروع الاستثماري السمكي في محافظة أبين.. صنعنا لتناقص.. صنعنا لما رأينا على الواقع وما هو مدون في الوثائق والمحاضر والدراسات التي تحصلنا عليها، والخاصة بمشروع جمعية صيادي ساحل أبين.. لا يوجد سوى هنجر يتيم من الزنك لا نعتقد بان تكاليف إقامته تصل الى ثلاثمائة الف ريال فما بالك بثلاثمائة مليون ريال التي جاءت في دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع، والذي كان يفترض ان تستفيد منه ثمان جمعيات تعاونية سمكية في المحافظة التي يبلغ عدد صيادها الفعليين (٢١١٠)

صيادين يعملون على (٧٧٠) قارب صيد بمحركات خارجية، وكان يفترض أيضاً وفي حالة بدء العمل في المشروع انه سوف يضيف مئات من فرص العمل الجانبية والتي ستستجد عند بدء العمل فيه وبعده.

هذا العمل يذكر بعمليات الاحتمال التي كانت تحدث للبنوك في عهد الانتاج الاقتصادي السني في الشطبة الكبرى مصر.

وتقول الرسالة بان المستثمر محمد ديبان كان قد التزم بان ينجز المشروع السمكي خلال ستة اشهر فقط.

هذه النقطة بالذات تحسب ضد الجمعية وضد مدير مكتب الشروة السمكية وضد مدير التخطيط والتنسيقية في أبين وضد المحافظ. لأنه من غير المعقول ان يتم انجاز مشروع متكامل بهذا الحجم خلال فترة ستة اشهر فقط.

والصعبة ان الجميع -بدون استثناء- وافق على ذلك ان نظرة والقبعة لا موضوع تكشف ويجلاء التمسرح في الاتفاق مع المستثمر الذي لن يستطيع انجاز كل تلك الالتزامات في تلك الفترة القصيرة، فعناية الالات والمكائن والجلوس مع الشركات الموردة وعمليات النقل والتجهيز والتكريب وقبل كل ذلك اعمال التمهيد للموقع واعمال البناء.. كل ذلك

يتطلب فترة اكثر من ستة ونصف على اقل تقدير فكيف تم الاتفاق على انجازها في فترة ستة اشهر فقط، لعل المستثمر ومنذ البداية لم تكن لديه النية الحقيقية للقيام بالمشروع اصلاً.. فلماذا إذن دخل المستثمر في التفاوض وجلسات مع الجميع لانجاز ذلك المشروع؟

ربما ان ذلك الاتفاق هو الطمع الذي تمكن به المستثمر من اصطيد الصيادين.. ويبقى سؤال آخر أيضاً وهو: اذا كان الصيادون قد ابتلعوا طعم المستثمر، الذي قدم لهم بسبب عدم خيراتهم الادارية في مسائل الاتفاقات التجارية المعدة وبساطة تعاملهم بشكل عام.. يبقى ما دفع المسؤولين في ديوان المحافظة، وفي مكتب الشروة السمكية، ومكتب التخطيط والتنمية، ومكتب مصلحة اراضي ومقارن الدولة للتوقيع في فخ المستثمر؟

ليس هذا سؤالاً مشروعاً.

تابعنا الموضوع بعيداً عن الساحل.

فوجدنا بان المستثمر بيت بصلة قرابة للمحافظ.. عدنا الى محمد عمر -رئيس الجمعية- وسألناه عن موقف المحافظة فأكد بانها وافق الى جانب الصيادين ضد دييوان.

ثمان جمعيات تعاونية سمكية كان يمكن ان تستفيد من هذا المشروع وتفيد صيادها، لقد تم إعاقته مشروع حيوي هام كان سيمثل نقلة نوعية كسبيرة للاصطياد السمكي، فهذا المشروع المتعلق يقع في منطقة سمكية قرب الساحل ولا يوجد مشروع مماثل له في المحافظة كلها.

الجميع يشكو المشكلة التي باتت عويصة، لكن احداً لا يسمع انين هؤلاء المكتوبين. ليس كل من يأتي متحدثاً ببراءة الاستثمار تفتح امامه الابواب للبسط على الاراضي وممتلكات الناس.. ولا بد من وضع حد للمحتالين باسم الاستثمار لانهم يضعون اليد امام مارتق كبير.

لا بد من اشراك مجور اخبر في الموضوع هو الدكتور علي مجور -وزير الاسماك- ولذا ان نساله هل من حلول او حتى تسوية عادلة لموضوع هذا المشروع وارضى الصيادين المكتوبين؟

لقد اقسم الصيادون على حماية ارضهم واسترجاعها بكل الطرق المتاحة امامهم.. فهل يستطيع (ال مجور) ان يزعوا فتيل انفجار لا يعلم احد مقاره والاثار المترتبة عليه؟

أحد الصيادين: المستثمر كانت عينه على الارضية ومن جهلنا كسرنا عششنا وسلمناها له



جمعية الصيادين بالمحافظة الرجل ليس مستثمراً ولكنه اراد الاستفادة من قانون الاستثمار عن طريق الاحتمال



تستمر عملاً الضمير لفعاليات الدورة التوعوية عن السكان والبيئة ومكافحة المبيدات التي نظمتها عشائر الجوانة والديليات بجامعة صنعاء بالتعاون مع الهيئة العامة لحماية البيئة وجهات أخرى ذات صلة استغلاد من الدورة ١٠٠ طالبة وطالب من مختلف الكليات، وقدمت إليها أوراق عمل من قبل متخصصين، وكانت بدأت في ٢٣ الجاري تحت شعار من أجل استمرارية الحياة، وتلقت في إطار فعاليات المركز الصيفي الخامس لعشائر الجوانة والديليات، بهدف توعية الطلاب بالمخاطر البيئية وتبليغ الحد منها.



عبد الكريم الرازحي

أربعاء الخراب

إلى أرواح الشهداء الصغار صبيحة الحجارة
الذين سقطوا في انتفاضة الديزل

نهبته كل ما عندهم
من لذيذ الثمار
وداست عليهم
بلا رحمة ويدون فلوس
الجماهير كانت تمر وتنهب
في النهب تاريخها خاقل
نهبته كل شيء
هو النهب أول درس لشعب
يجوع
ينهب
في كل يوم
لماذا تلوم الشعوب إذا نهبته
حفظت درسها
وأهم الدروس
الجماهير وحش كبير
يعقل صغير
كثير الرؤوس
الحكومة من دون رأس
ومن دون عقل
لها رأسها
ولها عقلها
رأسها دبة
عقلها ديزل
قلبها من حديد ونار
الحكومة لو أنها امتلكت في
المساء
سلاح الدمار
لمحت شعبها في الصباح
وأملت عليه الشروط
بلا شرطة
وبلا ضجة
وبدون قرار
الحكومة مسؤولة
عن خراب البيوت
عن أربعاء الخراب
هي انتصرت بالجراب
هو الحق دوماً مع المنتصر
على شعبنا الآن أن يستقيل
وأن يعتذر
على شعبنا الجائع المتكسر
أن يتجرع هذي الحكومة
أو ينتحر

صباح الصغار يساقطون
بين الغبار
وتحت السنايك
صباح الجياد
صباح الفساد
صباح النفاق
صباح الرياء
صباح الجياع
بلا أمل
ويدون حساء
صباح الجموع الغضيرة
في أربعاء الخراب
وفي أربعاء اليباب
تدوس على كل شيء
وتنقض مثل الذئاب
صباح الجراب
صباح الذين قضوا نجبتهم
برصاص الحرس
صباح البكاء على صبيحة
خرجوا في الصباح لبيع البلس
الجماهير أقتت بعيداً بهم

بأن المواطن
سوف يعيش ببحبوحة
كل أيامه دسم
لن ينام بدون عشاء
صباح الذكاء
صباح الذين على الريق
هم يقتلون البشر
صباح الضحايا
وهم يمطرون
وهم يقتلون بين المطر
صباح الشباب دماهم تسيل
تراهم يموتون مثل الفجر
صباح الجنون
جنون البقر
صباح الرصاصة
ضد الحجر

صباح الهلاك
صباح الذين انتهوا في العراك
بنيران "أم المعارك"
صباح المهالك

صباح الشعوب تجوع
ليس لها الحق في أن تبوح
صباح الذين على الريق
هم يقتلون بدون صبح
صباح الحفاة يظاهرون
إذا أبصروا جزمة هتفوا:
تسقط الأحذية
صباح الولاة والوزراء
يرتعدون في الأقبية
صباح الشباب
بلا عمل
وبلا أمل
أعلنوا الاحتجاج
صباح الشوارع مكسوة
بحطام الزجاج
صباح البرع
صباح الحكومة في القنوات
بالمجزات تشيد
وجدوى الجرع
صباح الهلع
صباح الوزير الذكي
يصرخ أن الغلاء مفيد
يقول لنا: هو باب الرخاء

صباح الغلام
صباح التعب
صباح الشوارع
عامرة بالحشود
ومخنوقة بالجنود
صباح الشغب
صباح الهراوة والقبعات
صباح البنادق والراجمات
صباح الدروع في كل حي
تزين أحياءنا
صباح تقدم دبابة
وانبثاق مدافع
صباح الحجارة يقذفها صبيحة
جانعون
بدون شنابل
صباح القنابل من كل نوع
مسيلة للدماء / الدموع
صباح الجياع
أعينهم لافقات
ولا دمغ فيها
المأقي دم
والفصيلة جوع

